خلافة موسى الهادي ثم قام بالامر بعده ابنه موسى الهادي بويع له
بالخلافة يوم موت ابيه وكان مقيما بجرجان يحارب اهل طبرستان فبويع
له بما سندان ثم اخذ له اخوه الرشيد البيعة ببغداد وبعث اليه بتعزيته في والده
وبتهنيته بالخلافة فقدم بغداد على خيل البريد فتلقاه الناس وبايعوه ثم عزم
على خلع اخيه الرشيد من ولاية العهد فعاجله القضا وحال بينه وبين مراده
وكانت وفاة الهادي ببغداد رابع شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة
وله اربع وعشرون سنة وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة واربعون يوما

خلافة هارون الرشيد ثم قام بالامر بعده هارون الرشيد ابن
محمد المهدي بويع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها اخوه وولد له في تلك
الليلة المامون وكانت ليلة عجيبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها خليفة
وولي فيها خليفة وولد فيها خليفة ولما بويع الرشيد قلد يحيى ابن خالد ابن برمك وزارته
وسياتي ان شا الله تعالى في باب العين المهملة في لفظ العقاب ايقاع الرشيد
بالبرامكة وقتله لجعفر ابن يحيى بن خالد بن برمك وتخليده يحيى وولده
الفضل في السجن الى ان ماتا وسبب ذلك مبينا ومن غريب ما اتفق لها
روي ان الرشيد ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم القدر
كان لابيه المهدي فبلغه ان الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع من اعطايه
فالح عليه فيه فحنق عليه الرشيد ومر على جسر بغداد فرماه في دجلة
فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم
رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاسين ان يلتمسوه ففعلوا فا
ستخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة الرشيد وبقا ملكه ونظير
هذا ما حكاه ابن الاثير في حوادث سنة ستين وخمسماية قال لما
فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة بانياس من الفرنج
وملاها ذخاير وعدة ورجالا ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم بفص
ياقوت

ياقوت قيمته الف وماية دينار فسقط من يده في شعر بانياس وهي كثيرة الاشجار
ملتفة الاغصان فلما ابعد عن المكان الذي ضاع فيه الخاتم علم فاعاد بعض
اصحابه في طلبه ودلهم على مكانه وقال اظنه هناك سقط فرجعوا اليه
فوجدوه انتهى وكان الرشيد مع عظم ملكه يعتريه خوف الله تعالى فمن ذلك
ما ذكره الامام العلامة محمد ابن ظفر وغيره ان خارجيا خرج عليه فقتل
ابطاله وانتهب امواله مرارا ثم انه جهز اليه مرة جيشا كثيفا فقاتلوه فغلبوه
وامسكوه بعد جهد وامسكوه واتوا به الرشيد فجلس مجلسا عاما وامر بادخاله عليه فلما
مثل بين يديه قال له يا هذا ما تريد اصنع بك قال مما تريد ان يصنع الله بك
اذا وقفت بين يديه فعفى عنه وامر باطلاقه فلما خرج قال بعض جلسايه يا
امير المومنين رجل قتل ابطالك وانتهب اموالك تطلقه بكلمة واحدة تامل هذا
الامر فانه مما يجري عليك اهل الشر فقال الرشيد ردوه فعلم الرجل انه قد
تكلم في امره فقال يا امير المومنين لا تطعهم فلو اطاع الله فيك الناس ما ولا
طرفة عين قال صدقت ثم امر له بصلة واصرفه وسياتي ان شا الله تعالى
ما اتفق له مع الفضيل ابن عياض وسفيان الثوري في باب البا الموحدة والفا
وتوفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس ليلة السبت لثلاث
خلون من جمادي الاخرة وهو ابن سبع واربعين سنة وكانت خلافته ثلاثة
وعشرين سنة وشهرا واحدا

خلافة محمد الامين وهو السادس خلع وقتل كما سياتي ثم قام
بالامر بعده ابنه محمد الامين بويع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس وهو
اذ ذاك ببغداد ثم بويع له بها البيعة العامة وفي سائر الافاق وكان
الرشيد قد جدد البيعة بطوس بولاية العهد لابنه المامون بعد الامين واشهد
على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير ذلك للمامون واوصى ان يكون
ما معه من الجيوش مضمومين اليه بخراسان فلما مات الرشيد نادى الفضل

Copyright © King Saud University